جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: طريقة الاسئلة (الاستجواب)

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

طريقة الاسئلة (الاستجواب)

أولا – معنى الاستجواب : ربما تبدو كلمة الاستجواب غريبة بعض الشيء وتحتاج منا الى توضيح، وفي اللغة (استجوبه) أي طلب منه ان يجيب ، ويستدعي السؤال الجواب، ويستدعي الجواب السؤال وبهذا تتضمن كلمة استجواب معنى السؤال والجواب ففيها تفاعل وتجاوب وأخذ ورد بين السائل والمجيب.

ثانيا– أهمية طريقة الاسئلة أو الاستجواب : تُعَدُ طريقة الاسئلة والاستجواب من الطرق التقليدية التي شاع استخدامها منذ القدم ، وتتمثل في طرح مجموعة من الاسئلة من قبل المعلم ، والاجابة عنها من قبل الطلاب ، وهي طريقة فاعلة اذا استخدمت بشكل جيد ، وهي طريقة استجوابية يصوغ المعلم في الحصة ما بين ٤٠ – ٥٠ سؤالا او اكثر ، وتكون الاجابات هي مادة الدرس نفسه ، وينبغي على المعلم أن يتدرج في طرح الأسئلة فلا تنحصر أسئلته في العمليات العقلية الدنيا كالحفظ والتذكر ، بل تتعدى هذه الامثلة الى الاسئلة التي تتضمن عمليات عقلية عليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

ثالثا– انواع الاستجواب : هناك نوعان من الاستجواب :

١– الاستجواب الاستكشافي أو التوليدي وغايته استدراج التلميذ بواسطة الاسئلة الى استكشاف المعلومات والحقائق بنفسه ، وهذا النوع له تاريخه القديم الذي يرجع الى سقراط ، ويمكن الافادة من هذا النوع بتحويل بعض الدروس الى محاورات شائقة ينزل فيها المعلم الى مستوى التلميذ تاركا له الحرية في إبداء آرائه واظهار ما يجول بخاطره آخذا بزمام فكره وانتباهه كي يوجهه الى ما يريد.

٢– الاستجواب الاختباري : ويهدف الى اختبار مدى استيعاب التلاميذ لشرح المعلم ، وللمعلومات والدروس السابقة.

رابعا– التصنيفات المختلفة للأسئلة : هناك عدة انواع من الاسئلة نذكر منها :

١– **اسئلة نعم ولا :** وهي تتطلب من التلاميذ أن يجيب عنها بنعم او لا ويتصدر سؤال هذه الاسئلة عادة بأداة الاستفهام (هل) وما يفيد معناها. وهي اسئلة من المستويات الدنيا في التفكير، ونسبة كبيرة جدا من المعلمين يستخدمون هذا النوع من الاسئلة في تدريسهم.

٢- **الاسئلة الغامضة:** ونجد فيها غموض السؤال ، وعدم وضوح الغرض منه ، وينطبق هذا بشكل خاص على الاسئلة الناقصة أو تلك التي لا تحدد للتلميذ ما هو مطلوب منه بالضبط.

٣- **الاسئلة الموحية بالإجابة** : وهذا النوع من الاسئلة يتضمن الاجابة او يرشد اليها. مثل بغداد عاصمة العراق اليس كذلك. ان مثل هذا السؤال يدل على تفكير سطحي من جانب المعلم ولا يثير تفكيرا من جانب التلميذ.

٤- **الاسئلة المربكة** : وعادة ما تكون هذه الاسئلة مشوشة وتتضمن عددا كبيرا من العوامل لا يستطيع التلميذ ان يفكر فيها جميعا في آن واحد ، وهي اسئلة تضر اكثر مما تنفع لان من الصعب على التلميذ ان يحتفظ بجميع العوامل في عقله ومن ثم يصيبه الارتباك عندما يشرع في الاجابة عن السؤال. والسؤال الصحيح هو الذي يدور حول فكرة واحدة ومن أمثلة الاسئلة المربكة :

كيف بدأت حرب ١٩٦٧ ، ومتى كان ذلك ، ولماذا ؟ ويدخل في هذا الاطار الامثلة التي تتضمن سؤالين في آن واحد، او الاسئلة التي تتضمن مصطلحات أعلى من خبرات التلاميذ ومستوياتهم.

٥- **الاسئلة ذات الاجابات القصيرة** : من مثل أسئلة الصواب والخطأ ، والتكملة والمزاوجة ، والاختيار من متعدد ، وتمتاز هذه الاسئلة بسهولة تصحيحها ، ويفضلها كثير من المعلمين لانها تزودهم بمقياس دقيق لوضع الدرجات ، على الرغم من أنها قد تتطلب وقتا اطول في اعدادها.

٦- **اسئلة المناقشة:** وتسمى احيانا باسم أسئلة (المقال) ويتم الاجابة عنها اما شفهيا او تحريريا، وبلغة واسلوب التلميذ ، واذا كانت الاجابة عن هذه الاسئلة بجملة واحدة او جملتين اعتبرناها أسئلة موضوعية لأنها تسأل عن معلومات محددة يمكن الحكم عليها بأنها صواب وخطأ.

وتمتاز أسئلة المناقشة بسهولة وضعها وتأليفها وتتطلب من التلاميذ ان ينظموا افكارهم وان يجيبوا عنها بأساليبهم، ومن عيوبها صعوبة تصحيحها، وحاجتها الى وقت اطول في التصحيح، وتدخل ذاتية المصحح في تقدير الدرجة.

خامسا- صفات الاسئلة الجيدة : لكي تكون الاسئلة صحيحة سليمة ومحققة للهدف المنشود ينبغي ان تتصف بالصفات الآتية :

١- أن يكون السؤال واضحا وقصيرا ومختصرا لان طول السؤال يضعف من قوته ، وسرعة ادراكه ، ويوقع التلميذ في الخطأ والتشتت.

٢- ان يكون السؤال باعثا على التفكير والبحث والتنقيب، ويكون ذلك بالابتعاد عن الاسئلة الايحائية التي توحي بالجواب ، أو التي يكون جوابها كلمة واحدة مثل (نعم ، لا ، بلا ، كلا).

٣- ان يكون قصد السائل محصوراً في أمر واحد ، لا ان يسأل عن أمرين معا في وقت واحد.

٤- ان يطرح السؤال بلغة عربية صحيحة ، وصياغة واضحة ، وكلمات مناسبة لحصيلة الطلاب اللغوية ، ولمستوى التفكير الذي ينشده المعلم من السؤال.

٥- ان يكون قصد السائل محدودا في معنى ظاهر لا يحتمل السؤال غيره ويبتعد عن الاسئلة العامة المبهمة التي يختلف فيها المصححون.

٦- ان تكون الاسئلة متسلسلة تسلسلا منطقيا ومترابطة فيما بينها.

٧- ان تنطلق الاسئلة من المعلوم الى المجهول ، وان تكون متدرجة الصعوبة من السهل الى الصعب فالأصعب.

٨- ان تكون في مستوى التلاميذ فلا تكون سهلة جدا فتبتذل ، ولا مغرقة في الصعوبة فينصرف عنها التلاميذ.

٩- ان تكون من الانواع المستخدمة في تعليمهم ، وليس من الصواب أن نركز في تعليمنا على اسئلة المستويات العليا ثم نقوم التلاميذ بأسئلة من المستويات الدنيا ، والعكس صحيح.

١٠ ان يصاغ السؤال في شكل منطقي وبعدد مناسب من الكلمات ذات المعنى.

١١- ان يكون للسؤال قيمة علمية لان الاسئلة التافهة لا تثير التلاميذ ولا تنشط اذهانهم.

١٢- الا يكون الجزء الثاني في السؤال متوقفا في اجابته على الجزء الاول بحيث اذا لم يتمكن التلميذ من الاجابة عن الجزء الاول عجز ايضا عن الاجابة عن الجزء الثاني.

سادسا- فن طرح الاسئلة (كيف يتم الاستجواب) : لكي تحقق الفائدة المطلوبة من وراء طرح السؤال يجدر بالمعلم ان يتبع التوجيهات الآتية :

١- ان يتوجه المعلم بالسؤال للجميع، ويتيح لهم فرصة التفكير في الإجابة، ويخطئ بعض المعلمين حينما ينتخبون تلميذاً للإجابة عن السؤال قبل طرحة أو التوجه بأسئلتهم الى الاقوياء فقط لأن نتيجة هذا التصرف انصراف بقية الفصل عن السؤال وعن متابعته وعن التفكير في إجابته لشعورهم بأنهم غير مؤهلين التعلم والمشاركة في الاكتشاف.

٢- الا يتبع نمطاً معيناً في توزيع الأسئلة كأن يتوجه الى التلاميذ بالأسئلة بالتتابع حسب تسلسل أسمائهم، أو حسب ترتيبهم على المقاعد، لان التلميذ الذي ينتظر أن يوجه إليه السؤال يستعد بينما يضل الباقون سلبيين.

٣- لا بأس من تكرار السؤال الواحد اكثر من مرة والتوجه به إلى أكثر من تلميذ واحد لأن هذا التكرار يزيد السؤال وضوحاً والمعلومات رسوخاً.

٤- أن يوزع الأسئلة على الفصل جميعه بالعدل فلا يخص طائفة دون غيرها كأن يخص الصفوف الأمامية اكثر من غيرها.

٥- أن يتخير الاوقات المناسبة لطرح اسئلته بحيث يسمعه الجميع وتكون أذهانهم حاضرة غير مشتتة فهناك اوقات لا يجوز ولا يصح ان يتوجه المعلم فيها بالأسئلة الى التلاميذ مثل:- قبل جلوسهم وهدوئهم أو عقب دخولهم إلى الصف أو عند دق الجرس للخروج إلى الاستراحة أو للانصراف فهذه اوقات تكثر فيها حركتهم ويشتد ضجيجهم وتطيش عقولهم.

٦- اذا شعر المعلم بغموض سؤال او تشعبه بعد عجز التلاميذ عن الإجابة عليه فمن واجبه ان يوضحه، ويعيد صياغته أو يجزأه ويبسطه.

٧- أن يتيح الفرصة الكافية للتلاميذ كي يجيبوا عن سؤاله فبعض المعلمين يسال السؤال وما أن يبدأ التلميذ بالإجابة حتى يقاطعه المعلم ويتولى هو الإجابة عن كل السؤال أو بعضه.

٨- رفض الإجابة الجماعية، وعدم السماح بها لأنها تحول جو حجرة الدرس الهادئ الى جو مليء بالصخب، والهرج والمرج والصراخ مما يعجز معه المعلم عن تمييز الصواب من الخطأ.

٩- يحسن أن يتدرج المعلم في توجيه أسئلته فيبدأ بالأسئلة السهلة والواضحة المحددة، كما يحسن أن يبدأ بالتلاميذ الضعاف ومساعدتهم على الإجابة لاستعادة الثقة في نفوسهم واشراكهم في الدرس وحثهم على التجاوب معه.

١٠- الا يهمل اي جواب يقال في الفصل فيشجع المصيب ويعزز اجابته ويناقش المخطئ حتى يفيد هو وبقية الفصل من الخطأ كما يفيدون من الصواب فمقياس كفاءة المعلم في توجيه الأسئلة يتوقف على كيفية تناوله الاجابات الخاطئة أو الناقصة.

سابعا- متى توجه الاسئلة :إن الفيصل في تحديد الوقت الملائم للاستجواب هو المعلم فقد يرى بعض المعلمين أن خطوة التمهيد تتم بمراجعة درس سابق بأسلوب السؤال والجواب، أو يربط الدرس الحالي بالدرس السابق بطريق الاستجواب.

وقد يرى المعلم أن يتوجه بالأسئلة بعد قراءة التلاميذ للدرس قراءة صامته أو جهرية. وقد يناقش التلاميذ في المفردات الصعبة عن طريق السؤال عنها. ويرى بعض المعلمين توجيه أسئلة جزئيه في كل وحدة من وحدات الدرس بحيث يتكون من مجموع الاجابات المعنى العام للوحدة، وقد يتوصل بعض المعلمين للأفكار الأساسية بأسلوب الاستجواب أو لاستنباط بعض الأحكام والنتائج عن طريق اسئلته الى التلاميذ.

وقد يلقي المعلم أسئلته في نهاية الدرس لتقويمه ومعرفة تحقق الأهداف التي وضعها في بداية درسه، والتحقق من مدى فهم التلاميذ للمعلومات المشروحة، أو لترسيخ هذه المعلومات في أذهانهم.

وفي الوقت الذي ننصح فيه المعلم بعدم الاستفراد بالحديث طوال الوقت ننصحه أيضاً بعدم المغالاة في استعمال أسلوب الاستجواب طوال الوقت المخصص للدرس، بل يجب أن يلجأ إلى التعاقب والتنويع بين الاستجواب والعرض والقراءة والشرح ومشاركة التلاميذ، ويتطلب الاستجواب الناجح كثيراً من المهارة والخبرة لأن العبرة ليس بكثرة الأسئلة بل في نوعها، واختيار الوقت الملائم لإلقائها بشكل مشوق جذاب يستثير التفكير والحماسة، والرغبة في متابعة الدرس حتى النهاية وصدق أحد المربين حينما قال:- (أن كل من يحسن الاستجواب يحسن التعليم).

ثامنا- صفات الأجوبة المقبولة واسلوب تصحيحها : هناك مجموعة من المواصفات ينبغي أن تتوفر في إجابة الطلاب كي تحكم الاجابة بأنها صحيحة، ومقبولة، ومن هذه المواصفات:

١- ان تكون باللغة العربية السليمة، ومن واجب المعلم ألا يقبل إجابة باللغة العامية الدارجة.

٢- أن يكون الجواب على قدر السؤال، وذلك حتى نعود التلاميذ على الدقة، وصحة التفكير.

٣- أن يعود المعلم التلاميذ الاجابة، عن أسئلته بجمل تامه مفيدة، وليس بكلمات واحدة مفردة حتى لو أفادت الكلمة المعنى لان الافضل في مجال التعليم الإيضاح والتصريح للتأكد من حسن فهم التلاميذ وتمامه.

٤- لا بأس من أن يكرر المعلم الجواب الصحيح المتميز، ويكتبه على السبورة، ففيه حث لبقية الفصل على الاقتداء.

٥- أن يلجأ المعلم في تصحيح أجوبة التلاميذ إلى الاستجواب، واشتراك اكبر عدد ممكن في المناقشة بدلاً من استخدام الإلقاء والتلقين.

٦- إذا سأل المعلم في نقطة من الدرس، ولم يجد من الجميع أو الأكثرية التجاوب، والاحجام عن المشاركة، فعلية أن يعود إلى شرح هذه النقطة من الدرس لاحتمال استمرار غموضها وعدم وضوحها في أذهان التلاميذ، فمشاركة غالبية التلاميذ في الإجابة دليل على درجة استيعاب الدرس وفهمه وحسن أسلوب المعلم